Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووقف في وجه جبابرتها بعزم وحزم عزيزاً بدينه لا يخاف لومة لائم يقول تعالى: (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم)[1]. ويقول: (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله[2]). وقد جاءه يوماً عتبه بن ربيعة ممثلا قومه فقال:(يا ابن أخي انك منا حيث قد علمت من المكان في النسب، وقد اتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم، فاسمع حتى أعرض عليك أموراً لعلك تقبل بعضها.. إن كنت إنما تريد بهذا الأمر مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون اكثرنا مالا، وإن كنت تريد تشريفاً سودناك علينا، فلا نقطع امراً دونك. وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا. وإن كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى تبرأ) فلما سكت تلا عليه ﷺ بعض ما أنزله الله من الكتاب فرجع مأخوذاً بجمال ما سمع وما رأى ومأخوذاً بعظمته ﷺ وسحر بيانه[3].

ومشت قريش إلى أبي طالب عم النبي ومعها عمارة بن الوليد بن المغيرة وكان أنهد فتى في قريش وأجمله، وطلبوا

---

(١) التحريم ٩
(٢) المجادلة ٢٢
(٣) حياة محمد